

## تفسير السمعاني

@ 195 ( ) ^ ا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن ا يحب المحسنين ( 195 )  
وأتموا الحج والعمرة ا فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى ) \* \* \* \*  
ذنبا ثم يقول : لا توبة لي ، فيقنط من رحمة ا ونعوذ با . .  
والأول أصح . لما روى عن أبي أيوب الأنصاري رضي ا عنه أنه قال : نزلت الآية فينا معشر  
الأنصار فإن ا تعالى لما نصر دينه ، وأعز نبيه ، قلنا : لو أقمنا في أموالنا نصلحها ،  
ونترك الجهاد ، فإنها تضيع ، فنزلت الآية : ( ^ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ) يعني :  
بترك الإنفاق في الجهاد ، والإقامة على الأموال ، حتى روى : أنه لما نزلت الآية مازال أبو  
أيوب يغزو حتى آخر غزوة غزاها بقسطنطينية ، في بعث بعثة معاوية وتوفي ( هنالك ) ودفن  
في أصل سور قسطنطينية وهم يستسقون به . .  
وقوله تعالى : ( ^ وأحسنوا ) يعني : بالإنفاق في سبيل ا . .  
وقال عكرمة : معناه : أحسنوا الظن با . .  
وقيل معناه : أدوا فرائض ا ( ^ إن ا يحب المحسنين ) قال فضيل بن عياض : من كانت تحت  
يده دجاجة فلم يحسن إليها لم يكن من المحسنين . .  
قوله تعالى : ( ^ وأتموا الحج والعمرة ا ) وقرأ ابن مسعود : في الشواذ : ' وأتموا  
الحج والعمرة إلى البيت ' من غير قوله : ' ا ' وقرأ الشعبي : وأتموا الحج والعمرة ا  
على الابتداء . .  
واختلفوا معنى الإتمام ، قال عمر : إتمامهما أن لا ينسخ إذ كان جائزا نسخه في الابتداء  
. وقال علي ، وابن مسعود : إتمامهما أن يحرم بهما من دويرة الأهل . وقيل : إتمامهما أن  
يكون الزاد والنفقة من الحلال . وقال سفيان الثوري : إتمامهما أن يقصد